

المدير :

عبد الله كنون

العدد 528 السنة 23

20 رجب 1407

22 مارس 1987

الايداع القانوني 17 - 62

ثمان العدد : 1,50 درهم

# المعراج

## قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اهمى انما يتفكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

## الاسراء والمعراج معجزة الرسول في القديم والحديث

للاستاذ عبد السلام البقاش

العلم ، انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك والمسافة بين سيدنا سليمان عليه السلام في قوله تعالى قال يا ايها الملوك ايكم ياتي بي بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ، صدق الله العظيم كل هذه السرعة تمت على يد مخلوق ضعيف من مخلوقات الله بقدرته سبحانه ، والاسراء والمعراج تم بقدره الله ايضاً وفيه اشارة الى ان الانسان سيتحول الى زمن السرعة والصعود الى الاجواء العلوية ، والاسراء والمعراج اعجاز منه سبحانه للانسان في زمن النبي وفي الازمان المقبلة وان بلغ الى اعلى مستوى من التقدم في السرعة والتطور والصعود الى الاجواء العلوية فانه لم ولن يصل الى والمعراج حيث اطع صلى الله عليه وسلم على الافاق العلوية والايات الكونية في لحظة وجيزة ، الشئى ، الذي لم يطلع عليه احد قبل ولن يدركه او يطلع عليه احد :

وعذا ليس معناه ان يقف العقل البشرى متحجراً دون ما بحث او تدبر او اختراع او خلق او اطلاق على الاسرار الكونية بل الله سبحانه يطالبنا بالبحث والتدبر في اكثر من آية منها قوله تعالى : سنبههم ، آياتنا في الافاق - سورة فصلت كما ارى الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم من آياته في قوله تعالى في سورة الاسراء ، لنريه من آياتنا وكما اراه آياته الكبرى في سورة النجم في قوله تعالى : لقد رأى من آيات ربه الكبرى وبذا كان الاسراء والمعراج واختراق السموات السبع معجزة خالدة في جزء من الليل بالروح والجسد بواسطة البراق

وسلم والذي كان قد اعطى من الفصاحة والبيان ما لم يصل اليه احد او بالنسبة للاجيال التي جاءت بعده والى ما شاء الله وان تعلم الانسان ما تعلم من الاساليب البلاغية والابداعية ووصل الى ما وصل اليه من الثقافة فكلماً ازاد الانسان ثقافة الا وازداد مع القرآن عجزاً ، ان القرآن معجزة علمية خالدة :

ان الاسراء والمعراج من المعجزات الحسية التي خص الله بها نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فهو اعجاز للبشرية واشارة الى ان الانسان وان بلغ ما بلغ في التقدم العلمى والتطور والسرعة فانه لن يصل الى السرعة التي تم بها الاسراء والمعراج ، ذلك ان الاسراء والمعراج تم بقدره الله وسرعة الانسان تتم بقدره الانسان ، وقدره الانسان ضعيفة وتحتاج الى كثير من الوسائل العلمية وتصنعة ، وذرة وشحنات كهربائية ، ، وبتورول ، ، وحسابات دقيقة ، وغيرها مما يعجز الانسان على تحقيقه وحده ، اما اسراء النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى بيت المقدس وقطعة مسافة نحو 2500 كلم في جزء قليل من الليل حتى ان فراشه لم يبرد بل بقي دافئاً كما تروى ابن تيمية السيدة ام هانئ ، فهذا امر خارق للعادة تم بقدره الله ، ولقد تمت مثل هذه السرعة قبل ، في قصة سيدنا سليمان عليه السلام مع الملكة بلقيس ملكة سبأ ، باليمن كاظهارة منه عليه السلام لقدره الله وعجزها حيث طلب سيدنا سليمان من الجن وعم من المخلوقات التي منحها الله سرعة التحرك ان ياتوه بعرشها والحالة انها قادمة مسلمة لتجده عنده فقام جنى وقال له : انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك بينما قال الذي عنده

الاسراء والمعراج من المعجزات التي ما زال العقل البشرى الضعيف حائراً فيها ، فالاسراء والمعراج من المعجزات الخالدة التي ايد الله بها نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم قديماً وستبقى معجزة خالدة ، وليس الاسراء والمعراج اولى معجزات النبي صلى الله عليه وسلم فمعجزاته كثيرة ومن اعظمها معجزة القرآن الكريم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ومن معجزاته انشقاق القمر ، ومن معجزاته بنع المأ من بين اصابعه ، ومن معجزاته تظليل الغمامة له وغيره من المعجزات التي يضيئ المقام عن سردها عناً في هذه العجالة ، ومعجزات الانبياء من تاييد الله لهم ، فما من نبي الا وكان يبعث مؤيذا بمعجزات من عند الله خارقة للعادة تناسب الزمن الذي بعث فيه وما كان مالوفاً عند الناس - فاذا كانت النار محرقة فسيدنا ابراهيم عليه السلام يلقي فيها دون ان تحرقه يقول الله تعالى : قلنا يانار كونى بردا وسلاماً على ابراهيم ، فكانت بردا وسلاماً على ابراهيم كدليل على ان النار التي كانوا يعبدونها ويقتسونها عاجزة عن الاحراق بأمر الله وسيدنا موسى يشير الى البحر فينطلق فتفتح له الطريق لينجو بنفسه ومن آمن به من طغيان فرعون وهذا سيدنا عيسى عليه السلام يكلم في المهد صبياً ويصيح على عين الاكمة فتفتح باذن الله ويرى ، الا ان معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كانت وما زالت من المعجزات التي يعجز عنها العقل البشرى على الدوام ، فمعجزة القرآن احممت العقول وما استطاع ولن يستطيع احد ان ياتي بمثله او بآية منه سواء بالنسبة للجيل الذي بعث فيه النبي صلى الله عليه

## حصافة سياسية

المجاهدون الافغان الذين برهنوا على كفايتهم الحربية واقرروا عين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وقفاوا عين الاعداء الذين هاجموا ارضهم وظنوا انهم بقوتهم الجهنمية سيخضعونهم لسيطرتهم في يوم وليلة ولكنهم بايمانهم الصادق وشجاعتهم المتألية اصولهم نارا حامية وردوا كيدهم في نحورهم وجعلوهم ينهزمون امامهم بجحافلهم التي تعد بعشرات الآلاف من المقاتلين المدربين احسن تدريب والمدججين بافتك الاسلحة في حين انهم لا يتجاوزون بضعة الاف وليس بيدهم الاسلحة عتيقة واكثرها من صنع محلي ساذج ، فكانت انتصاراتهم المتوالية على الجيش الاحمر وفلول العملاء من جيش الحكومة الافغانية المسلوية الارادة معجزة اذهلت قوى الشر والطغيان من الامبراليين الغربيين والشرقيين على السواء وهي معجزة حققت وعود الله عز وجل لعباده المومنين بالنصر والتاييد على عدوهم ، اذا اخلصوا النية وصبروا وصابروا كما في قوله عز وجل «ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ، وان تكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا» وفي غير ما آية اخرى من الكتاب العزيز :

الى هذا العزم الذي آتاه الله المجاهدين الانهتان انهم حصافة سياسية كثيرا ما تغيب عن المقاتلين في كثير من الحروب وتتمثل هذه الحصافة في رفضهم للهدنة الزائفة التي عرضها عليهم الحكم العميل ، في بلادهم قهي خذعة من خذع الحرب التي يلجا اليها العدو حين يشعر بالغلبة والقهر والاندحار ينفس بها عن جنده ويلم شعته ويستعد لاستئناف المعركة من جديد ، فكان هذا الرفض مماقت في عضده وجعلها هدنة من طرف واحد ، اذ لم يكن له خيار في ذلك حين لم تجز حيلته على المجاهدين الاقوياء بايمانهم والمسيطرين على الموقف بتاييد الله ومعونته لهم ، وكم وقع في هذه الحيلة من جيش كان منتصرا فاضحى بعد ذلك مهزوما ، ومن امثلة ذلك الهدنة التي فرضها المستعمرون الفرنسيون والاسبان على المجاهد الكبير المغربي محمد بن عبد الكريم الخطابي في الحرب التحريرية الريفية الشهيرة فكانت النتيجة بعدها ان طوقوه واحكموا خطة محاصرته حتى اضطره الى التسليم :

حيا الله المجاهدين الافغان وكتب لهم النصر والفوز على عدوهم الداخلي والخارجي وما النصر الا من عند الله :

## فاسألوا أهل الذكر : العدة وما يتعلق بها من أحكام

أنا، تأخذ وحده الهاربط الترغى

ان وضعت حملها بعد وفاته ، وفي رواية : فوضعت حملها بعده بليال ، فلما تملت من نفاسها ، تجهلت للخطاب ، فدخل عليها ابو السنابل بن بعلها فقال لها : مالي اراك متجملة ، لعلك ترجين النكاح ؟ والله ما أنت بناكح حتى يمر عليك اربعة اشهر وعشر ، قالت سبب سبب فلما قال لي ذلك ، جمعت على ثيابي حين امسيت ، فاتيته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألته عن ذلك ، فافتأني قد حللت وامرني بالتزويج ان بدالي قال ابو عمر ابن عبد البر : وقد روى ان ابن عباس رجع الى حديث سبب سبب يعني لما احتج به عليه فقال : وصح ذلك عنه ان اصحابه انقرا بحديث سبب سبب كما هو قول اهل العلم قاطبة - انتهى كلام الحافظ ابن كثير :

واما عن النفقة فلا نفقة للمتوفى عنها زوجها ففي تحفة ابن عاصم : وفي الوفاة تجب السكنى فقط ، في داره او ما كراه نقد ، قال الشيباني ، ابو الحسن التسولي في الشرح : والمعنى ان التي توفى عنها زوجها وهي في عصمته او رجعية تجب لها السكنى فقط كانت حاملا ام لا شرطين : ان كان قد دخل بها وان يكون المسكن مطوكا له ، او نقر كراهه واما عن الاحداد فان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه الكريم : فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير قال الحافظ ابن كثير من التعبير : يستفاد من هذا وجوب الاحداد على المتوفى عنها زوجها مدة عدتها ، لما ثبت في الصحيحين من غير وجه عن ام حذبية ، وزينب بنت جحش ام المومنين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا «وفي الصحيحين ايضا عن ام سلمة ان امرأة قالت يا رسول الله ان ابنتي توفى عنها زوجها ، وقد اشتكت عينها ، فافتكحها ؟ فقال - لا - كل ذلك يقول - لا - مرتين او ثلاثا ثم قال : انما هي اربعة اشهر وعشر ، وقد كانت احدان في الجاهلية تمكث سنة : والغرض ان الاحداد هو عبارة عن ترك الزينة من الطيب وليس ما يدعوها الى الزواج من ثياب وحلى وغير ذلك ، وهو واجب في عدة الوفاة قول واحد ،

النتمة صفحة 7

توصلت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب برسالة ورد فيها ان زوجا توفى عن زوجة وتساءل عن العدة والنفقة والاحداد وهل تبين خارج بيت العدة بينوا لفا ذلك : واليكم الجواب ، ان عدة الرغاة تتألف من اربعة اشهر وعشرة ليال فليها ان تفرص هذه العدة بنص كتاب الله في سورة البقرة حيث قال سبحانه : والذين يتوفون منكم ويذرون زوجا يتربصن اربعة اشهر وحشرا ، فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعلمون خبير : قال الحافظ ابن كثير في التفسير : «هذا امر من الله للنساء اللاتي يتوفى عنهن ازواجهن ان يعتدن اربعة اشهر وعشر ليال ، وهذا الحكم يشتمل الزوجات المدخول بهن ، وغير المدخول بالاجماع ، ومستنده في غير المدخول بهن ، وغير المدخول بهن بالاجماع ، ومستنده في غير المدخول بها عموم الاية الكريمة ، وهذا الحديث الذي رواه الامام احمد واهل السنن ، وصححه الترمذي ان ابن مسعود سئل عن رجل تزوج امرأة ، فمات عنها ولم يدخل بها ولم يفرض لها ، فترددوا اليه مرارا في ذلك فقال : اقول فيها برأبي ، فان يك صرايا فمن الله ، وان يك خطأ فمضى ومن الشيطان ، والله ورسوله بريان منه : لها الصداق كاملا ، وفي لفظ : لها صدق مثلها له وكسر ولا شطط ، وعليها العدة ولها الميراث ، فقام بن يسار الاشجعي فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى به في بروع بنت واشق : ففرح عبد الله بذلك فرحا شديدا ، وفي رواية : فقام رجال من اشجع فقالوا : نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى به في بروع بنت واشق ، ولا يخرج من ذلك الا المتوفى عنها زوجها وهي حامل ، فان عدتها بوضع الحمل ولو لم تمكث بعده سوى لحظة ، لعموم قوله تعالى : واولات الاحمال اجهن ان يضعن حملهن ، وكان ابن عباس يرى ان عليها ان تتربص بابعد الاجلين : من الوضع او اربعة اشهر وعشر ، للجمع بين الايتين ، وهذا ماخذ جيد ، ومسلوك قوي ، لاولا ما ثبتت به السنة في حديث سبب سبب المخرج في الصحيحين من غير وجه انها توفى عنها زوجها سعد بن خولة وهي حامل ، فلم تنشب

شجعانا ، ويتصورهم ابطالا ، وعما لقة وجبا بيرة ! ولذا فهو لا يصول ولا يحول ، بل لا يخطر له ذلك على بال ، وبرذيلة انجبين يمكن الجبان العدو من نفسه ، ويعطى له فرص الانتصار :

فالذبي - ص - عذما استعاذ من الجبن ، كان يحذر امته ، فهو - ص - لم يكن جبانا بل كان اشجع الناس ، يحتمى به اصحابه عند اشتداد البأس ، ولكنه يستعيز من الجبن ليحذر امته مغبته وويلاته :

وكثير من الناس يظن ان هذه الادراء التي استعاذ منها - ص - تصيب الافراد ولا تصيب الجماعات ، ويفهمون من استعاذته عليه الصلاة والسلام من الفقر ، والكر ، والعجز ، والكسل ، والجبن ، ان ذلك يخص الفرد في حد ذاته ، مع ان هذه الامراض كما تصيب الافراد تصيب الجماعات ، وامنتا اليوم تشنكى من هذه الامراض جهيعة ، او من معظمها ، وما تقيه كثرة المال وكثرة الرجال اذا كنت الامة مصابة بداء الجبن ، او بداء العجز والكسل ؟

فالذبي - ص - يستعيز بالله من الشرور كلها ، ويحذر امته منها لانها آفات تتسلط على الانسان فتهلكه :

والامراض التي استعاذ منها - ص - هي امراض فتاكة ، اذا ابتليت بها امة من الامة انهارت معنوياتها ، واستنذلت اعداؤها ، وفقدت الاحترام والتقدير حتى من اصدقائها والعاطفين عليها :

فاللهم انا نعوذ بك من الكفر ، والفقر ، والعجز ، والكسل ، والجن ، واعد اللهم نخوتنا ، وكرامتنا وابعد الفقر والجبن عنا :

## الفقر ، والكفر ، والجبن

بقلم الاستاذ عبد القادر العافية

فكيف الله بها وجهه ، خير من ان يسئل الناس اعطوه او نزعوه ، ، ، ويقول - ص - «اليد العليا خير من اليد السفلى» كراهية منه - ص - لا لقر وحثا على السعي والعمل ، ويعلى الاسلام من شان العبد المحترف الكاسب ويجعل عمله عبادة وفي سبيل الله ، كما جاء في الحديث : «ان كان يسعى على عياله فهو في سبيل الله ، وان كان يسعى على ابيه فهو في سبيل الله ، وان كان يسعى على نفسه لبيكتها فهو في سبيل الله ، ، ، » :

قال - ص - هذا في حق ذاك الشباب الدؤوب الذي لاحظ عليه الصحابة ذلك ، ان يشبع شهواته او ليقوم بمفسدة فهو في سبيل الشيطان :

وهكذا يصور النبي - ص - ان كل سبل الحلال هي في سبيل الله ، وهي عبادة ، وقربة الى الله تعالى ، وكما استعاذ النبي - ص - من الفقر والكر والعجز والكسل استعاذ من الجبن والجبن من الامراض الخطيرة ابتليت به كثير من الامة الاسلامية في عصرنا الحاضر ، فبعضها لا ينقصها المال ولا الرجال لكنها مصابة بداء «الجبن» وبذلك استاسد عليها عدوها ، وتهمر وتجبر ، واصبحت تبرز امامه ضئيلة هزيلة ، خائرة العزيمة فاتدة النخوة ، بذلتها عدوها في الصباح والمساء ، ومع ذلك هي عاجزة مستكينة ؟ !

والذبي - ص - استعاذ من الجبن ، لان الجبن من الرذائل التي يفقد معها الانسان كرامته وهمة وشخصيته ، بالرغم مما قد يكون لديه من مال مما قد يكون لديه من مال ومناخ ، فالجبن يجعل الانسان ذليلا حقيرا في عين الناس ، ويفتح شهوة الطامعيين والتهنسلطين فيستهمرون عدوانهم ، ويستأذون طغيانهم ، والجبان يجعل من اعدائه

هذا الثأوت الهدام من اكبر المصائب التي تصيب المجتمعات الانسانية ، والذفر من اسباب الذلة والمهانة ، به تسترق الشعوب ، وبه تنحط الهمم ، وتديما قيل : «خبرما تنافست فيه الامة رفع الهمم» :

والفقر من اسباب انتشار الرذائل ، وشيوع المنكرات والمجرائم ، تآبء المجتمعات الناهضة ، ولا ترصاه الامة لنفسها ، واذك تعمل وتجند للتخلص منه ، لانه مدعاة للذلة والفجور ، تنشأ منه كثير من الانحرافات الخلقية : كالسرقة ، والرشوة ، وتعاطى العارة ، والزور ، والكذب ، والتحايل على الناس ، والشحاذة بكل صنوفها وانها فهو داء وبيل ، واذك استعاذ منه نبينا صلى الله عليه وسلم ، فقال : «اللهم انى اعزذ بك من الكفر والفقر ، فلما سألته احدهم ايعذلان ؟ قال نعم» - أخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه - ومعناه ان الكفر يعادل الفقر ، والفقر يعادل الكفر ، وجاء في حديث آخر «كاد الفقر ان يكون كفرا» - أخرجه الطبراني في الاوسط والسيروطى في الجامع الصغير :

واذا كان احدهما كاف للدخول بالانسان منى ببداء الضلال والنية فكيف بهما اذا جنعا ؟ ! والذبي - ص - كما استعاذ من الفقر والكفر استعاذ من العجز والكسل ، لانها يؤديان الى الفقر ، فالامة التي لا تنفض عن نفسها غبار العجز والكسل يصيبها التلوث ، فتشكو من الازمان الاخلاقية ، والتلوثات الاجتماعية :

والملاحظ يرى ان مبادئ الاسلام حرب على الفقر والكفر ، فالاسلام منذ الوهلة الاولى دعا الى العمل والى النهوض واليقظة ، وهو حرب على التواكل والاستكانة ، وحرب على الرضا بالذل :

ولذلك يقول - ص - «لان ياخذ احكم حبله على ظهره فباتى بحزمة من الحطب فيبيعها

# لماذا الدعوة الى القمار الذي حرمه الله تعريف بالمعهد الاسلامي العالي لتكوين الاطر الدينية بالدار البيضاء

جامعون في مستوى عالي ، وتتركز الدراسة فيه على المواد الاسلامية والعربية ، بالإضافة الى فن الخطابة علما وتطبيقا ، باللغة الفرنسية ، كلفنا ومصطلحات الدعوة ، وعلم النفس وعلم الاجتماع . يكلف كل طالب بالقام عروض في مختلف المواد ، كما ينظم الطلبة باشراف احد الاساتذة ندوات يحضرها جميع الطلبة وبعض الاساتذة في مواضيع لها اساس بتكوينهم .

المعهد مكتبة تضم نحو الف كتاب تساعد الطلبة على تحضير عروضهم وبحوثهم ، ثمدا الوزارة بجميع الكتب التي تطبقها وبكل ما هو مفيد من غير مطبوعاتها .

وقد تخرج في السنة الماضية 86 - 87 من المعهد اول فوج ، هيا السيد الوزير لطلبة فرصة المشاركة في دورة تدريبية بالازهر الشريف كانوا خلالها محل تقدير المشرفين والمحاضرين من حيث السلوك والتكوين وستنظم لهم باشراف الوزارة محاضرات لزيادة توسيع مداركهم لهصبحوا واعظا ومرشدين داخل المغرب ، ولدى مهاجرين خارج المغرب والوزارة لاندرج هذا في العمل على تكوين طلبة المعهد التكويني الشامل لاعداد مبدان الدعوة الى الله بالاطر الصالحة علما وسلوكا .

كل ذلك مستمد من تعاليم صاحب الجلالة نصره الله وأعز امره الذي يحرص كل الحرص على ترسيخ قواعد الاسلام ومبادئه ، ونشر الوعي الديني بين جميع ابناء شعبه ابقاء الله للاسلام بجمي حوزته وللمعلم يعلي مناره ، وللمبلاد هوحد قراها ويقودها في مسارها وحفظ ولي عهده الاسعد سيدي محمد وصلوه المولى الرشيد انه على ما يشاء قدير ، وبالإجابة جدير .

في نطاق الرعاية السامية التي يوليها أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني لشؤون الدين واهتمام وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بأمر الدعوة الى الله أنشأت الوزارة معهدا عالميا بالدار البيضاء لتكوين اطر دينية من وعاظ وخطباء ومرشدين .

والانخراط في سلك هذا المعهد ، فنظم الوزارة على الصعيد الوطني ، مباراة يشترط في المرشح الهيا أن يكون حاملا لشهادة البكالوريا الاصلية وأن يكون مستظمرا لكتاب الله عز وجل .

يمتحن المرشحون كتابيا في مادتين : الفقه والمقابلة الاسلامية العامة ، وهنويا في استظهار كتاب الله :

يقضي الطالب بعد نجاحه في المباراة سنتين ، تنتهي كل سنة منهما بامتحان والناجح في امتحان السنة الثانية يؤهل للمقام مهمة واعظ ، يتقاضى كل طالب خلال السنتين مئحة شهرية ، قدرها خمسمائة درهم ويتولى مهمة التدريس في المعهد اساتذة

اليانصيب بمدارسنا الوطنية) والمقال في حسد ذاته قيم ، وقد أحاطه الاستاذ الكاتب بمعلومات قيمة ، فليرجع اليه من اراد التوسع والاطلاع في هذا الموضوع ، عدد

الجريدة 323 بتاريخ 30 يونيو 1980 السنة 16

اء رد فاقول المسؤولين عن اذاعة (ميدي أن) انقوا الله ولا تشجعوا اخوانكم اشراء ما تسمونه (بطوطوفوت) فانكم مسؤولون امام الله عن هذا القول ، فماذا سيكون جوابكم ؟

لانزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله عن أربع: 1 عن عمره فيما افناه (2) وعن جسده فيما نبلاه (3) وعن ماله من أين اكتسبه (4) وفيما أنفقه قال الامام ابن حجر في كتابه النفيس الزواجر ، روى البخاري أن النبي (ص) قال : « من قال لصاحبه تعالى أقامرك فليتصدق ، فاذا كان هذا مجرد الكلام فما بالك بمن يمارس ذلك يوميا ، فيضيع أمواله ، ويفسد تفكيره ، فلا يفكر الا في الاوهام والخيال الكاذب نسأل الله ان يهدينا ويهدي اخواننا للصواب .

ومما يوسف انه أنه لم ينج من القمار حتى أظف - مال المدارس ، فأحيانا يوزعون عليهم ما يسمى «باليانصيب» فبدلان أن ينهى المسؤولون عن التعاليم التلاميذهم عن القمار الذي حرمه الله اذابهم - يشجعون الاطفال للاقبال عليه ، وفي دروس الاخلاق

ينهى المعلم التلاميذ عن ممارسة القمار فها هذا التناقض ولا ننسى ونحن بصدد الكلام عن اليانصيب الدور الذي قامت به جريدتنا الغراء (الميثاق) بقيادة مديرها النشط المعروف في الساحة العلمية والادبية الاستاذ العلامة سيدي عبد الله ككون الحسني أطل الله عمره ، ون جملة المقالات التي نشرت بهذه الجريدة ، قالوا للاستاذ الجليل محمد اجابيدي بتاريخ 15 شعبان 1400 تحت عنوان (متى يوضع حسد لتداول

بقلم  
الاستاذ مصطفى ابغيل

(الضروريات) أو بمباراة أوضح يقصرون في حقهم لاجل المقامرة .

والغريب في الامر أن بعض الناس لا يرون في هذه الاشياء أي غرابة ويزعمون أنه ليس في الامر أي التباس ، مع العلم أن كتاب الله بيننا يحرم القمار وممارسته كما أن الرسول صلوات الله عليه نهانا في احاديث كثيرة عن الاقتراب من هذه الافة الخطيرة التي تكون سببا في خراب البيوت وسببا لارتكاب كثير من الجرائم ، وسنورد بعض الاحاديث وأتمنى من صميم قلبي اهؤلاء الناس الهداية والتوفيق :

أبها الاخ السام :

ان الاسلام الذي ارتضيناه ديننا يريد منا أن نتمس المال ونطلبه من طرق مشروعة ، ومن أبواب الحلال وهنا ربما يعترضني قائل فيقول : ان أبواب الحلال قليلة ، أو لا تسد الحاجيات أجيبه بحول الله .

ان السعادة أخي الكريم ليست في كثرة المال وأكثه من طرق خبيثة ولكن السعادة في القناعة بما قسمه الله لك قال عليه الصلاة والسلام (ليس الغنى بكثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس) واعلم رحمك الله ، أن الله تعالى محاسبنا عن هذا المال من أين اكتسبناه ، ففي الحديث

سمعت بصدفة اذاعة (ميدي أن) وهي تذيع وتشجع المواطنين للاقبال

على شراء (طوطوفوت) فقال المذيع « اشتروا طوطوفوت قبل ان يفوت ، ففكرت في هذه الكلمة ، وفي هذا القول السخيف ، واستغربت من هذه الاذاعة

كيف تشجع المواطنين على لعب القمار الذي حرمه رب العباد بنص الكتاب قال تعالى في سورة المائدة ( يا أيها الذين آمنوا انما

الخمير والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ) الآية رقم 90 قال الامام ابن كثير في تفسير هذه الآية الكريمة ( يقول تعالى نهايا عباده المؤمنين عن تعاطي الخمير والميسر وهو القمار ، وقال موسى ابن عقبة عن نافع

عن ابن عمر قال الميسر هو القمار وقال الضحاك عن ابن عباس قال الميسر هو القمار كانوا يتقمارون في الجاهلية الى مجيء الاسلام فنهاهم الاسلام عن هذه الاخلاق القبيحة .

وان مما يؤسف له أن بلدنا مليء بأماكن القمار فكلها مررت بشارع من شوارعنا ترى الناس مزدحمين في بعض الاماكن يسمونها (النرسي) و (طوطوفوت) و (السوبرتي) الخ ومن الملاحظ وهذا هو الواقع أن بعض المقامر ينحرمون أولادهم من بعض

وان مما يؤسف له أن بلدنا مليء بأماكن القمار فكلها مررت بشارع من شوارعنا ترى الناس مزدحمين في بعض الاماكن يسمونها (النرسي) و (طوطوفوت) و (السوبرتي) الخ ومن الملاحظ وهذا هو الواقع أن بعض المقامر ينحرمون أولادهم من بعض

شؤون من الأمس الباقية :

الملك الرابع

## الملك الجليل سيدي محمد بن عبد الله دفين الرباط

نولى ملك المغرب عقب وفاة والده مولاي عبد الله رحمه الله 1177 هـ ومكث في الملك يدبر شؤونه ويقوى مكانته وينشر لواء الايمان والطمانينة والعلم والعرفان ويصحح العقيدة الاسلامية بساطع البرهان من كتاب الله وسنة رسوله ويعتني بالعلماء ويقربهم الى حضرته وينزاهم المنزلة الرفيعة المقدار ويجالسهم ويذاكرهم ويناقشهم ويشاركهم في الانتاج العلمي والتأليف بالاختصاص في علم الحديث الشريف ويجلب نوازل الكتب من الاراضي الاسلامية بواسطة رسوله وسفرائه ويؤسس الميادين والعمائر والمدن يشتى الجهات وينشئ الجيش القوي لحماية الوطن والدفاع عن حوزته ويبارز بها المعتدين على ارض المغرب والدولة بأخذ نولى ملك المغرب عقب وفاة والده مولاي عبد الله رحمه الله 1177 هـ ومكث في الملك يدبر شؤونه ويقوى مكانته وينشر لواء الايمان والطمانينة والعلم والعرفان ويصحح العقيدة الاسلامية بساطع البرهان من كتاب الله وسنة رسوله ويعتني بالعلماء ويقربهم الى حضرته وينزاهم المنزلة الرفيعة المقدار ويجالسهم ويذاكرهم ويناقشهم ويشاركهم في الانتاج العلمي والتأليف بالاختصاص في علم الحديث الشريف ويجلب نوازل الكتب من الاراضي الاسلامية بواسطة رسوله وسفرائه ويؤسس الميادين والعمائر والمدن يشتى الجهات وينشئ الجيش القوي لحماية الوطن والدفاع عن حوزته ويبارز بها المعتدين على ارض المغرب والدولة بأخذ

سلا : الحاج احمد معنيو

## في تبليغ رسالة الاسلام السمجة المباشرة المصلحة الى كل مواطن ومواطنه

بقلم الاستاذ محمد احمد اشماعو

رسمة وحررة ووجدوا المدرسة الاجنبية التي سميت بالبعثة في نطاق التماون وهي بلاجدال اذقن بذا واقدر تسير المناهج وارادة من بلاد متطورة متقدمة فتمتلك الامل ويكون التعلق فنجاج الذرية عاجلا والدة وهو قطعاً نجاج ذنوي القى بظلاله القائمة على طريق الفلاح الاكبر برضى الله في اتباع دين الاسلام القويم بكل مقوماته وأساليب هديـه

يكفى دليلا ان السنة الناشئة اجمية وشغوفاتها الفكرية اجنبية والمتع الوجذانية اجنبية يتحدثون عن قوهم وقضايا قوهم وشؤونهم حديث الاجنبي المتفرج المحايد في احسن الاحوال او الحاقه المنسفي في اسوا الاحوال ثم ما ان تظهر بدعة مها تسفلت في اوطان الاجانب الا وصلت اليها المتو ومورست وبشكل مطبوع بالتحدي الرابع ، ولا يزال في الاذهان ما فعل : الميلى جوب والميكروجيب «و، السمورف» و . . . وبكل صدق واخلاص اقول ، وانا اعرف ما اقول ان مدارسنا المغربية بقي فيها الاسلام حاضراً بحمد الله

ان قصد اولها امور تلك انناشئة ام يكن هو ان يرموا بلذات اكبادهم الى الهاوي التي لم يتبوهها في الوقت المناسب مع كامل الاسف واكن القصد كان هو ضمان تعليم مصري متطور موصل الى تحقيق مصالح واغراض لم يكن من الممكن ان يحققها الا ذلك التعليم على ايدي اولئك المشبهين واولا يقظة بعض الاباء برشد ووجود خلايا سلفية ووطنية طاهرة بالمساجد والمدارس الحرة والحلقات الوطنية كانت الحسارة عظمى وفادحة فبغلها وجدنا ونجد رجلا لسانهم الاعجمي مع شؤون الدنيا ومطالبها ولسانهم العربي وقلوبهم المومنة وضمايرهم النقية مع دينهم وولغة دينهم وجمتمعهم الاسلامي الرصين الحكيم الرشيد . لكن الهجمة بوطننا وبعد الاستقلال كانت عنيفة والتدبير كان شيطانيا والاهداف الجبيثة كانت خططها اهداهم ذلك ان وجهنا وبلية اقوم عدنا ارادوا بطبيعة الحال تلميها وقريبة لابنائهم ولبنائهم فوجدوا امامهم المدرسة المغربية

استسمح السادة الافاضل فقهاء الاسلام في ان اكتب هذا الفصل العزيز الدقيق الذي هو في الحقيقة وجهة نظر لاديب معتز الى اقصى حد بديله الفويم ، ونفسور بالانتساب اليه ، وبوده من صميم القلب ان يكون هو الدين الظاهر ، المبلغ باحسان وانقان ونفان الى افراد البشرية كلها بقولنا بأنه الخلاص الاكبر من الضلال والحرية والاشكالات انما نحن المجتمع المنسب الى الاسلام اولى بان نكون مهتدين بهدي الله مطمئنون بذكر الله عارفون بأحكام الله فيما يجري من الاحوال .

فني اري آسفا ، واحيانا منأ . ان الامتزاز بالاسلام والنمسك بقمه صار منحصرأ في افاضل مجتمعنا رجلا ونسأ ، من الفقهاء طبا ، ومن المتفقهين ، ومن ذوى الاقتداء الصالح المبني على الوراثة الطيبة وعن الاقتناع والرضى والامتداد ومنعصرأ كذلك في طائفة من الشبان والشابات الذين هدام الله سبحانه بهديه الى طريق الخير والصالح الا ان الكثرة الكاثرة توجد واحسرتاه في الضفة الاخرى حيث رياح الجهالة والعناد والاحاد والانفلاق والسقوط وايس من قبيل اللميعة والشم ان اقول ان منهم من تربي على ايدي مردين مسيحيين حاقدين تزيوا بأزياء المدرسين والمردين ، وهم في حقيقة امرهم رهبان اترهبون على وجوههم ، فتنعة ، فبداهتهم اودهاقهم سعوا في تفهيم الناشئة في وطننا وباقي الاوطان لاسلامه من دينهم الاسلامي المحافظ المنمسك بالقيم الاخلاقية وبالسلوك السليم وبالتعامل الرصين وزينواهم اوزين ان استتبار القيم والاستهتار في السلوك والميوعة في التعامل .

في المكتبة العربية

### أخبار الثقلاء والمستثقلين

ظفرت المكتبة العربية بكتاب طريف بالعنوان اعلاه العلامة الشيخ محمد الزنزمي المعروف في ميدان الدعوة والكتابة في الموضوعات الاسلامية ما بين قه وحديث واخلاق ، وهو بهذا الكتاب الجديد يسهم في المجال الادبي فيبرهن على ان علماء الاسلام المتمكنين هم من المشاركين في علوم

واكله حضور لا يكفى ولا يشفى فالمردين الواثقون المحصلون البارعا التبليغ انسحبوا من الميدان تقاعدا او وفاة ، وخلفهم جبل بفاعته في شؤون الدين وفضائله محدودة او مهزوزة فهو فقد ابلى في دراسته الثانوية باسائذة مضملمين ، واعتقدوا ، ان الصلاح والاصلاح يستوراهان من الخارج من ديار

لهلين وماو ! المهم كيف يكون الخروج من الورطة ؟ وكيف نوصل الاسلام الكريم السمح المسعد المطمئن للمخاطر والقلرب اقترح اعادة النظر في مناهج تعليم شؤون الدين الاسلامي بأن تكون المناهج قائمة على اسس عصرية ملائمة فعالة مشوقة ومبشرة وداعية وهادية لا اثر للتشدد والاكراه والترهيب فيها .

2) الذين تعلموا في مدارس البعثات او ما زالوا يتعلمون يدعى للعناية بأمرهم متقنون باللسان الاجنبي على عقيدة سليمة بالدين الاسلامي لرفعوا منهاجاً مشوقاً واضحاً ومحدداً في الدعوة الى الله ، والى اتباع هدي رسول الله في نفس المدارس ، وعلى طريق الاذاعات التي يستمع اليها وعلى طريق كتب مختصرة اخذة

3) جهاز الاذاعة والتلفزة يتولى امر عمارة الناس ممن تعلموا او يتعلمون ليذكر البقية في صفحة 6

## ظاهرة جمعيات الاعمال الاجتماعية بالمغرب

بقلم الاستاذ مصطفى عبد السلام المهماه

مما يلفت النظر ظهور او تاسيس العديد من جمعيات الاعمال الاجتماعية والتعاونية في العديد من الوزارات ، وكسان لهذه الظاهرة اثرها الايجابي الذي سنعود الى ذكره ، بعد ان نحدد مصطلح او مفهوم العمل الاجتماعي لغة واصطلاحا . فالعمل هو الفعل ، والمهنة ، والصنعة ، فنقول عمل عملا ، أي فعل فعلا عن قصد ، والفرق بين العمل ( ACTION ) والفعل ( ACTE ) أن العمل اخص والفعل اعم لان الفعل قد ينسب الى القوى المادية اما العمل فلا يطلق الا على الفعل الذي يكون الفعل بفكر وروية وقصد .

هذا العمل لهو في الواقع تجسيد لامر الكتاب والسنة ويمكن ملاحظته في البادية والمدينة المغربية في الافراح والاقراح بل حتى في اعق العلاقات القديونية والاخوية متمثلة او متجسدة في عمل «الصدقة الجارية»

وإذا كان العمل الاجتماعي اخذ صبغة الشهرة والدراسة العلمية الجادة في البلدان المتقدمة في تحقيق العديد من المشاريع الاجتماعية حتى تحول الى فرع من فروع علم الاجتماع ، يحمل عنوان الخدمة الاجتماعية ، او دراسات في العمل الاجتماعي فإن الدين الاسلامي وسلك الرسول والخلفاء الراشدين ومن تبهم كان اسبق الى الميدان وبه تحققت الحضارة الاسلامية .

وقد سبق ان قلنا ان العودة الى العمل الاجتماعي في مغربنا ليس بجديد ، والذي مازال سائدا في البادية الا ان بسروز العمل الاجتماعي بشكل جديد حاليا ومنظم بقوانين اساسية وداخلية للجمعيات مبنية على ظهير الحريات العامة ، يختلف عن العمل الاجتماعي الذي تعيشه الجماعات من افراد المجتمع المدني الموظفون ومشكلة النقل والتجهيز والترفيهية هذه الضرورات او المشاكل دعت الى التفكير ان لم نقل الرجوع الى روح العمل الاجتماعي الذي غالبا ما تموت روحه كما هو معروف في المجتمعات الحضرية لتباين مشارب وتوجهات افراد

## أنت أدري بالحال

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

يا الهي ، لانت أدري بحالي ، ولانت الذي فجرت مقالي .  
كيف أحصي الثناء سرا وجهرا . يا سابع الافعال  
اذ كفى العبد منك جودا واطفا عطفك المستزيد قبل السؤال  
ياغنيا عنك ، دعوناك في ذل فكنت الحنان ، جسم الذوال .  
أجمع الناس لا يعدون شيئا أبدا ، في عليك ، يا ممتالي !  
لم تخيب قصدا لعبد مني سب ، أنت نجيتني من الاله سوال !  
ياقديرا ، مهيمنا ، ألف حاشا لك من النقص : ذاك عين المحال !  
حسناتي أو سيئاتي سواء ، في جلال الاله ، رب الجمال !  
واعتمادي عليك وحدك صدقا ويقينا ، فأنت تاج الكمال  
كم يفوز الموحدون بفضو منك يارب ، عند كل مجال  
فاذا كنت راضيا ، فهنيئا بالرضا من حصيلة وسوال  
واذا ما غفرت العبد ، ألقى عنه ما يشتكى من الاتصال  
يا الهي ، يا مالك الملك ، يا كافي ، تكفل يا خالقي باعتدالي !  
يا الهي ، لانت اعلم بالسمر رحيم في أجمع الاحوال

الفكرية لعملية عدم التوازن بين الدخل للموظف عامة ، وبين ما يموه في بحر الاسعار والوسطاء والمحتكرين ، والمؤدية الى زيادة الانتاج او هبوطه .

وعلاوة على ما سبق فإن بعض الجمعيات ارتفعت كما قلنا بالعمل الاجتماعي من العمل المادي والترفيهي ، الى العمل الفكري ، اي الى تنظيم محاضرات في العمل الاجتماعي كثقافة توازي العمل الاجتماعي المادي بمعنى الجمع بين النظري والتطبيقي ، لتعميق مفهوم العمل الاجتماعي عند المتخربين فيه وهذا النهج انبثت منه جمعية الاعمال الاجتماعية لموظفي وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بتنظيمها في سنة ١٩٨٥ وبمناسبة وبمناسبة عيد الاستقلال تظاهرة ثقافية عن مفهوم العمل الاجتماعي في الاسلام ، وهي حديثه التأسيس في فبراير ١٩٨٥ بمبادرة من الدكتور عبد الكبير الملوحي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية . ان ظاهرة تأسيس جمعيات الاعمال الاجتماعية وانتشارها داخل المؤسسات الادارية لتحتاج الى الاهتمام بها ، وتمثيلها حتى في القطاعات الخاصة وذلك لحاق حركة اجتماعية ، وانضمام ، والنواصل ، البقية في صفحة 6

الجمعيات من الناجيتين الاجتماعية والادارية نشير الى التطور الذي حدث في ظاهرة العمل الاجتماعي في المغرب فمنها ما بالتمويل والتجهيز ، ومنها ما اخص بالسكن في شكل تعاونية وفي هذا المجال توجد ادارة مختصة بهذه التعاونيات ومنها ما اخص بالمرحلات والنقل ومنها ما اضاف الثقافة الى ما سبق باستثناء التعاونية السكنية التي عملها محدد في ايجاد السكن

نعود فنقول ان النتائج التي تحققها هذه الجمعيات : - حضور الموظفين الى العمل في الوقت المحدد . - تخفيف المعاناة من زحمة المواصلات . - خلق جو تضامني صرف ، وتكافل عائلي ، في تمكين الكثير من الموظفين من التجهيزات المنزلية والمدرسية ورحلات ومخيمات . - تقديم المساعدة الاجتماعية عند حدوث لكبة بالموظف كالوفاء اجراء عملية جراحية . - تقديم المساعدة لبعض ابناء الموظفين عند الدخول المدرسي . - تنظيم رحلات ومخيمات للفسار والصيد . ان العناصر السابقة والكبيرة الابعاء هي المشكلة الدينامية الانتاج الاداري من جهة لانها على الاقل هي الدافعة الى الحيرة

المجتمع ، وضعف رابطة العلاقات والتواؤمة وحيانا تصل حتى داخل مكان العمل ولكن ظروف العيشة للمدن خاصة الكبيرة وعلى سبيل المثال : مدينتي الدار البيضاء والرباط وما يقترن بهما من مشاكل اجتماعية ، كما قلنا ، المواصلات والسكن والوسيط ومصاريف الاولاد ... مقابل راتب شهري محدود .

هذه ظروف دعت المرجوع الى العمل بمبدأ تأسيس جمعيات للعمل الاجتماعي ، بمساعدة الوزارات التي تعمل بها هذه الجماعات ، من المجتمع تعمل هادفة الى تحقيق نوع من التضامن والتكافل في تخفيف العبء المادي على الموظفين عموما والصغار على الاخص ، كما سبق أن اشارنا في المدن الكبيرة التي اضحت الحياة فيها عبارة عن جحيم المتطلبات الكثيرة والضرورية أمام جشع المحتكرين « زحمة المواصلات » البحث عن الترقية باقل كلفة اذا مكن ، وهذا ما تبنته الجمعيات المؤسسة في العديد من الوزارات بانشائها مخازن للمؤمنين ، ومخيمات ، ورحلات واقتناء تجهيزات منزلية بأمانة دون ربح فاحش ... وقبل ان تنتقل الى اعطاء النتائج القيمة التي تقدمها هذه

## (الرشوة)

بقلم الاستاذ محمد فوزي

قال ربنا العظيم والها الكريم  
وحالنا الظلم (ولا تاكلوا  
اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا  
بها الى الحكام لئلا تاكلوا فريقتا من  
أموال الناس بالاثم واثم تملون)  
ينهانا الله جل شأه عن ان ياكل  
بعضنا اموال بعض بالباطل وعن  
دفع الاموال الى الحكام  
ليمكننا من اكل قسم من اموال  
الناس وتسمى الاموال التي تدفع  
الى الحكام رشوة

والسبب هو ان يطعم الشخص  
في حق غيره فيدفع شيئا للحاكم  
او غيره ممن يقدر على نصره  
ليحكم له او يحمله على ما يريد  
وقد يسمى بينهما سفير لتسهيل  
المهمة ويسمى الدافع راشيا والآخذ  
مرشيا والسفير الذي يسمى بينهما  
رائها وكلهم متعاونون على اثم  
الرشوة وانه لمدون يستحقون  
عليه عقاب الواحد الدبان والحرامان  
من رحمة وثوابه وفضله واحسانه .  
واذا كانت النفوس قد جيلت

على حب من أحسن اليها فلا عجب  
ان يعمل المرشعي جاهدا لانجاز  
مصلحه الراشي ويحتال على الشرع  
ليجد سبيلا لتحقيقها واضاعة الحق  
على صاحبه غير مبالي بتعطيل  
الشرع وعدم العمل به وانه بذلك  
يعمل على اشاعة افوضى في  
الامة واتعاب افرادها واخافتهم  
على حقوقهم على حقوقهم  
ومصالحهم وما وضع الشرع الا  
اراحة الناس وطمانينتهم على  
الحقوق والمصالح وعلى عيشهم  
هادئين آمنين في ظل نظامه الظليل  
واذا عطل الشرع وحرمو ذلك الخير  
انقلب امرهم الى الحسرة والهلاك .

ومن هنا كانت الرشوة مضره  
للفرد والجماعة وجناية على الامة  
بأجمعها وفاحشة كبيرة نهى عنها  
الاسلام وانذر مرتكبها باللعنة  
والاباد عن رحمة الرحيم العلام  
ان الرشوة رذيلة تدل على  
هذاه النفس وسقوط الهمة وعدم  
المروءة وهي شهادة صريحة على  
الحسد والضغف والحيافة وخراب  
الذمة وموت الضمير .

والرشوة دليل على ان الفرد  
لا يعمل للمجتمع ولا يهمه شأنه  
ولا يعرف واجب امته عليه ، وكفى  
بالرشوة قبحا ان يتعدى بها وصول  
الحق الى صاحبه ويفوز البطل

بباطله وتمتل النفوس بالاحقاد  
والضائن وتقدم بينهم المحبة والثقة  
وتسوء بينهم العداوة والبغضاء  
وتصاب الامة بالذل والخسران  
(وما ظلمهم الله ولكن انفسهم  
يظلمون) فيجب ان تنتزه عن  
الرشوة ولا تدفعها لمن يدهم  
انجاز الاعمال وتعينهم على مخالفة  
الحق وتضرب ذمتنا ونبيع  
ضمائرا بقبولها ويجب ان  
تجزر الاعمال لله ونطلب انجازها  
في حدود الحق والعدل لنسعد في  
الدنيا ونتم بالجزاء في الآخرة من  
رب كريم روى الطبراني عن  
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : الراشي والمرشعي في النار  
وفي حديث آخر لعنة الله على  
الراشي والمرشعي وفي حديث  
ثالث رواه الامام احمد عن ثوبان  
قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الراشي والمرشعي  
والرائش يعني الذي يمشي بينهما  
ان النزاهة والكفاءة والنشاط

امور ضرورية يجب ان تتوفر في  
ولاة المسلمين اداريين ومتفدين  
ليؤدوا مهمتهم على خير الوجوه  
ومنى اختل امر من هذه الامور  
ظهر ذلك الاختلال في المجتمع  
وعاش في شبه فوضى وطفقت عليه  
وسائل الشر والحسوية والمحاباة  
بغير حق لا وجود لها في شريعة  
الله الطاهرة ، وليس من اسباب  
الرشوة الخبز والعيش مثلا وانما  
اسبابها الكماليات كالمسارات  
والفلات والالبسة الفاخرة  
والقمار وتبذير الاموال في اوكار  
المذات وعلب الليل واتباع الموضة  
والليالي الشيطانية الحمراء فهذه  
الحصائب تضيق على الراتب  
الشهري لهذا المرشعي وتقتل  
تاهله الدبون فمديده اكل داخل  
الى مكتبه ولو كان اضعف منه  
ان شريعة الحق تامر بايصال كل  
ذو حق بحقه دون اخذ رشوة  
ولا حاجة الى توسيط شفاعه لان  
ايصال الحقوق لاصحابها هو من  
المصالح العامة التي تكلف بها هذه  
الجماعة مقابل اجرة وراتب  
شهري يصلها بانتظام كل شهر  
وذلك من ميزانية الامة العامة لعملهم

## في تبليغ رسالة الاسلام (تتمه صفحة 4)

ويرشد ، ويدعو ، ويبشر ، صادقون اقوالا وافعالا ، وان  
ويهدر ، ويلج على المضائل تكون الاساليب متوافقة مع  
تعبها وترغبها وتشويقها المصير ، المهم الان هو القواعد  
لاداعي المتطرق الى الجزئيات والاسس والمقومات الاسلامية  
والاجتهادات السابقة وانما التركيز على الاسول والمقومات  
(4) اصول الاسلام التي اشترت الهما انفسا ومقوماته تجمع  
في كتبها المجيب بمسطة باللغة العربية ، وبغير اللغة  
العربية ، ونطوع وتبوع بكلفتها ، لقد قلما بجهود  
ونفقات في كتب التراث مثلا فلن نجدنا ان نقوم بمثل  
ذلك واكثر في سبيل شيوخ العقيدة السليمة وتوضيح  
القواعد الاسلامية وتسطير مميزات الديانة الخالدة  
الصامدة .  
(5) منابر المساجد وكراسي الوعظ ، ومقاعد التدريس  
بالابتدائي الثانوي والعمالي يجب ان يتولاها مومنون  
ويرشد ، ويدعو ، ويبشر ، صادقون اقوالا وافعالا ، وان  
ويهدر ، ويلج على المضائل تكون الاساليب متوافقة مع  
تعبها وترغبها وتشويقها المصير ، المهم الان هو القواعد  
لاداعي المتطرق الى الجزئيات والاسس والمقومات الاسلامية  
والاجتهادات السابقة وانما التركيز على الاسول والمقومات  
(4) اصول الاسلام التي اشترت الهما انفسا ومقوماته تجمع  
في كتبها المجيب بمسطة باللغة العربية ، وبغير اللغة  
العربية ، ونطوع وتبوع بكلفتها ، لقد قلما بجهود  
ونفقات في كتب التراث مثلا فلن نجدنا ان نقوم بمثل  
ذلك واكثر في سبيل شيوخ العقيدة السليمة وتوضيح  
القواعد الاسلامية وتسطير مميزات الديانة الخالدة  
الصامدة .  
(5) منابر المساجد وكراسي الوعظ ، ومقاعد التدريس  
بالابتدائي الثانوي والعمالي يجب ان يتولاها مومنون

## ظاهرة جمعية الاعمال الاجتماعية بالمغرب (تتمه صفحة 5)

واستمرارية تلاحم وترابط حلقات الادارة والموظف مع باقي حثيات تطلعاته الادارية حتى تتحقق سيرودية نحو معيشة افضل  
وفي هذا المجال تقترح بان يعقد جسم عام لهذه الجمعيات  
تكوين فدرالية وطنية تجتمع سنويا لتبادل الاراء وتناقج التجارب للمشاريع الاجتماعية فيما بينها والعمل على وضع مخطط لمشاريع اجتماعية تنموية مبنية على  
التوجهات الاجتماعية المنخرط من جهة والادارة من جهة ثانية حتى يتحقق هدف العمل الاجتماعي  
وتجدر الاشارة الى ادارة اخرى في ميدان العدل الاجتماعي وذلك ما بدأت تقوم به بعض المؤسسات التعليمية في تطبيق مزرعة او حقل المدرسة باستغلال مساحة ارضيتها الزراعية بمزروعات لتحقيق بعض المتطلبات المدرسية

## حرب الخليج

نشرت بعض الصحف احصائية لتكاليف حرب الخليج منذ بدايتها في عام 1980 حتى عام 1985 بلغت 416 مليون دولار وهذا عن التكاليف الاقتصادية واما الضحايا فبلغت مليوني شخص بين قتيل وجريح ووضعت الاحصائية في الاعتبار الخسائر المقررة لارادات النفط لسكل من ايران والعراق ولم تذكر الاحصائية بالطبع الخسائر المعنوية ولكنها حددت النسبة المئوية لهذه الخسائر بما يقرب من 60 في المائة لايران واربعين العراق

اذن امانة يجب ان تؤدي دون عوض زائد او رشوة فالقائم على مصالح الناس هو في الحقيقة خادم لهذه الامة وخادم لكل داخل عليه كيما كانت هيئته او مكانته الاجتماعية فيجب عليه ان يؤدي واجبه ويحافظ على الامانة التي تكلف بها ، وعلى المضعف ذوى الحاجات حقوقهم دون احتياج الى وسائل مادية او معنوية ويعنى اوضح فلا يجوز للموظفين كبارا او صغارا ان ياخذوا رشوة في مقابل عمل هو من خصائص وظائفهم ويتقاضون عنه اجرا راتا فضلا عن ان سيعم رسول الله سد ابواب الرشوة ولن من فتحها على نفسه او توسط فيها لغيره لقد تقدم يهود خبير لعبد الله بن رواحة رضي الله عنه رشوة في امر كلفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم يا معشر اليهود والله افكم لمن انقض خلق الله الي ومع ذلك فاني لا اظلمكم اما ما عرضتم من الشوة فافها سحت وانا لانا كلفها فقالوا : بهذا قامت السموات والارض وفي صحيح البخاري عن عمر بن عبد العزيز قال : قال كانت الهدية في زمن رسول الله هدية وهي الآن رشوة ومثل الرشوة في الحرمة هدية الشفاعة التي ينبغي ان تكون لله روى ابو داود وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من شفع لاخيه شفاعه فاهدى له هدية فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الربا وسئل ابن مسعود رضي الله عنه عن السحت فقال : هو ان تشفع لاخيك شفاعه فبهدي لك هدية فقبلها واشفاعة يجب ان لا يكون في حد من حدود الله كما هو معلوم نسأل الله تعالى ان يطهر مبعثات الاسلام من هذا الذاء الويل وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ونختم بقول ربنا : فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلمهم اموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما) صدق الله العظيم

## التحذير من الظلم

للإستاذ محمد المصمودي

الظلم هو من جملة الاخلاق الذميمة التي حرهها الاسلام ونهى عنها ، والمسلم لا يظلم ولا يظلم ولا يصدر عنه ظلم لاحد ولا يقبل الظلم لنفسه من احد ، ان الظلم بانواعه الثلاثة محرّم بالكتاب والسنة والاجماع ، قال تعالى : « لا تظلمون ولا تظلمون » وقال سبحانه : « ومن يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً » ، وقال عز وجل فيما يريه عنه نبيه الكريم صلى عليه وسلم : « يا عبأدى انسى جردت انظلم على نفسى وجملته بينكم محرماً فلا تظالموا » ، رواه مسلم :

وقال عليه صلاة والسلام : « اتقوا الظالم فانه ظلمات يوم القيامة » وقال ايضاً ، « من ظلم قيدشبر طوقه من سبع ارضين » متفق عليه ، وقال كذلك : « ان الله ليملى للظالم فاذا اخذه لم يفلته » ، ثم قرأ : « وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة ان اخذه اليوم شديد » ، وقال صلى الله عليه وسلم : « اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب » - متفق عليه - :

وانواع الظلم الثلاثة هى : (1) ظلم العبد وذلك يكون بالكفر به تعالى ، قال سبحانه : « والكافرون هم الظالمون » ، ويكون بالشرك في عبادته تعالى بان يصرف بعض عبادته تعالى الى غيره ، قال سبحانه : « ان الشرك لظلم عظيم » (2) ظلم العبد لغيره من عباد الله ومخاوتاته ، وذلك باذابتهم في اعراضهم او ابدانهم او اموالهم بغير حق ، قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه او من شىء فليتحلل منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ، ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته » ، وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه رواه البخارى وقال صلى الله عليه وسلم : « من اقتطع حق امرى مسلم بيمينه فقد اوجب الله له

النار وحرّم عليه الجنة - فقال رجل : وان كان شيئاً يسيراً يارسول الله ؟ قال : « وان كان قضيباً من اراك » وقال عليه الصلاة والسلام : « لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً » رواه البخارى وقال : « كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه » رواه مسلم (3) ظلم العبد لنفسه : وذلك بما يحدثه من معاصى وفجور وذنوب وسيئات وآثام - قال تعالى : « وما ظالمون ولكن كانوا انفسهم يظلمون » ، فمرتكب الكبيرة من الاثم والفسواحش هو ظالم نفسه ، اذ عرضها لما يؤثر فيها من الخبث واللعنة والبعد من رحمة الله عز وجل وقد حذر الله من اهيل الى الظالمين واعانتهم على ذلك حيث قال تعالى : « ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام » رواه احمد والطبرانى ، وفي الحديث القدسي يقول عز وجل : « وعزتى وجلالى لانتقمن من الظالم في عاجله واجله » ، ولانتقمن ممن راى مظلوماً فقدر ان ينصره » رواه احمد وقال عليه الصلاة والسلام : « ليس شىء سرع عقوبة من بغي » اى ظلم ، قال تعالى ، « يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم » ، وفي الحديث القدسي يقول عز وجل : « اشتد غضبى على من ظلم من لا يجد ناصرًا غيرى » رواه الطبرانى والديلمى ، وقال رسول الله صلى عليه وسلم : « ان الناس اذا راوا الظالم فام يأخذوا على يديه او شك ان يمههم الله بعقاب منه » قال ابو داوود ، وقال ايضاً (ص) : « ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة من يخاف الناس شره » ، « الطبرانى » وقال (ص) : « ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة اشد الناس عذاباً للناس في الدنيا » ، رواه احمد :

## الاسراء والمعراج معجزة الرسول في القديم والحديث

نتمة الصفحة : 1

من مكة الى بيت المقدس ، بالخصرص ماوى الانبياء ، ومهبط الرسالات ومنزل الملائكة ومنه العروج بواسطة جبريل عليه السلام حتى سدره المنتهى مكان لم يصله ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ليرجع صلى الله عليه وسلم حاملاً هدية من عند الله سبحانه وتعالى الا وهى الصلاة التى قال فيها الصادق المصدوق : « هى العهد الذى بينكم وبين الله » ، نعم هى الميثاق وهى الشفاء وهى العلاج من كل الامراض الجسدية والنفسانية وهى قوة المسلمين واتى قال عنها احد المعتصدين المسيحيين محرراً الكنيسة : « ان الاذان في الاسلام يعنى التبعية العامة ، ووقوف المصلين صفوا واحدا يعنى النظام والطاعة والامتثال وما دام المسلمون على هذه الحالة فان الاسلام سينحل كل بيت في العالم » لا احتياج الى التطويل ار سرد روايات الاسراء والمعراج ، ولكن اقول اننا نحتي ذكرى الاسراء والمعراج وقلبتا مجروح : مكلوم ذلك ان مسرى الرسول ومهبط الرسالات ومهبط الملائكة محتل من طرف اليهود الصهيونيين ، هذا البيت الذى قال فيه مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشدد الرجال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى ، والمسلمون اليوم يشدون رحلتهم الى مسجدين فقط مسجد الرسول بالمدينة المنورة والمسجد الحرام بمكة المكرمة ، اما المسجد الاقصى بالقدس الشريف ثانى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين فانهم محرومون منه ، وربما ياتى يوم ينسى فيه المسلمون سنية زيارته والتبرك به وسنية الصلاة فيه اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم وامره بالرحلة اليه ، ذلك انه يزرخ تحت نير القوة الصهيونية المساندة بالقوة المسيحية والشيعوية على حد سواء ، منذ سنة 1967 وليست الاطماع في هذا البيت وليدة اليوم فلقد تعرض لاطماع قديمة وكثيرة منذ ان سلم مفاتحه بطريك القدس الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن طواعية واختيار لما عرفه ويعرفه في الاسلام من عدل واحترام لكافة الاديان السماوية ولاهل الكتاب ، فجعله امانة بين يدي المسلمين الا ان الاحقاد والتعصب الدينى المقيت الذى ابتلى به كل من اليهود والمسيحيين جعلهم يسعون

دائماً لاحتلاله ونزعه من يد المسلمين ظلماً وعدواناً ، وكلما شعروا بضعف في المسلمين او تفرقة او تخائل فيما بينهم الا وانقضوا عليه لاحتلاله كما وقع بالنسبة للمسيحيين حيث احتلوه وبقي محتلاً عندهم نحراً من ثمانين سنة الى ان تحرر على يد السلطان صلاح الدين الايوبى والسلطان المغربى يعقوب المنصور الهوى الذى كسر الاساطيل المسيحية الاوربية في عرض البحر المتوسط في سواحل المملكة المغربية التى كانت متجهة لمحاربة صلاح الدين الايوبى والقضاء عليه ، كما مرع عدد غير قليل من المغاربة للجهاد من اجل تحرير بيت المقدس وكان هناك حي يحمل اسم المغاربة مع مقبرتهم ازاله الصيهانة المجرمون ، ولا ريب ان يعيد التاريخ نفسه ولقد تم ذلك فعلا في الجولان بسوريا وسيناء بمصر حيث بعث جلالة الملك الجيوش المغربية للجهاد هناك وان المغرب كان اول من نادى بعقد مؤتمر القمة الاسلامى بعد جريمة احراق المسجد الاقصى بقيادة امير المؤمنين جلالة الملك

فاسألوا أهل الذكر :

### العدة وما يتعلق بها من أحكام

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - نعم - قالت فأنصرفت حتى اذا كنت في الحجرة ، نادانى رسول الله عليه وآله وسلم ، او امرنى فنوديت لى فقال : - كيف قلت - فرددت عليه القصة التى ذكرت له من شأن زوجى فقال : امكثى في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله « قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا » قالت : فلما كان عثمان بن عفان ارسل الى فسألنى عن ذلك فاجبرته ، فاتبعه وقضى به ، وكذا رواه ابو داود والترمذى والنسائى من حديث مالك به ، ورواه النسائى ايضاً وابن من طرق عن سعد بن اسحق به وقال الترمذى صحيح ، من تفسير الحافظ ابن كثير ، وما كتبناه استوعب السؤال بفروعه وفصوله ، والله تبارك وتعالى اعلم :

نتمة الصفحة : 2

واما عن البيات خارج بيت العدة فقد اشرنا قبل ان المتوفى عنها تعتد في دار زوجها المتوفى ان كان يملكها ، او فيما نقد كراهه) ويستدل على وجوب السكنى في منزل الزوج بما رواه الامام مالك في موطنه عن سعد بن اسحق بن كعب ابن عجرة عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة ان الفريرة بنت مالك بن سنان ، وهى اخت ابي سعيد الخدرى رضى الله عنهما اخبرتها انها جأت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسال ان ترجع الى اهلها في بنى خثرة ، فان زوجها خرج في طلب ابي عبد الله ابقوا ، حتى اذا كان بطرق القدوم لحقهم فقتلوه قالت : فسالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ارجع الى اعلى في بنى خذرة فان زوجى لم يتركنى في مسكن يملكه ولا نذقة ، قالت : فقال لى

## في المحيط الإسلامي

### مصاحف وكتب للمراكز الإسلامية

#### في العالم

ضمن برامج رابطة العالم الإسلامي في سبيل نشر الإسلام ودعم المسلمين في أنحاء العالم قامت الأمانة العامة للرابطة بتوزيع 12 ألف كتاب إسلامي باللغات الفرنسية والانجليزية والالمانية ، كما وزعت 4 آلاف مصحف شريف وعدداً آخر من ترجمات معاني القرآن الكريم ، وقد استفاد من هذا التوزيع عدد من المراكز الإسلامية في الخارج :

### ثوار الفلبين لن يتنازلوا

دعا الحاج مراد أحد المسؤولين في جبهة مورو للتحرير الإسلامي في الفلبين جميع المجاهدين إلى الاستعداد لاستئناف النضال المسلح ضد الحكومة إذا ما استمرت في تهيمش الحركات الإسلامية الثورية في مباحثات السلام الجارية بشأن مستقبل جزيرة مينداناو و :

### أول مدرسة إسلامية للبنات

#### في بريطانيا

تم في مقاطعة (يورك شايير) البريطانية تأسيس أول مدرسة إسلامية للبنات المسلمات وذلك بعد موافقة السلطات التعليمية في بريطانيا على تسجيلها رسمياً :  
الهدف من تأسيس المدرسة تشجيع الفتيات المسلمات على تلقي العلوم الإسلامية إلى جانب مناهج الدراسة العلمية :

### يدخلون في دين الله أفواجا

أشهر جميع أفراد قبيلة (دوران) في كينيا إسلامهم وتقوم جمعية (هيئة النساء) المسلمات في كينيا بتوعية سيدات قبيلة دوران بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف وتعليمهن الآداب الإسلامية :

كما أشهر أحد الرياضيين المعروفين في إفريقيا إسلامه ومع زوجته وأولاده ويتعلق الأمر بلعبة الكرة الإفريقية كوارشي اذى سمي نفسه محمد او سمي زوجته وأولاده بأسماء إسلامية :

وفي ليبيريا أكد رئيس الجمعية الإسلامية الليبيرية ان نسبة المسلمين في تزايد مستمر بعد ان أعلن الآلاف من المسيحيين والوثنيين اعتناقهم للدين الإسلامي :

### مدرسة إسلامية ومسجد بكوريا

#### الجنوبية

قام البنك الإسلامي للتنمية بتمويل مشروع واقامة اول مدرسة إسلامية للبنين في كوريا الجنوبية ، وتحمل هذه المدرسة اسم عى بن ابي طالب ، كما تم في مدينة صن جو الكورية اقامة مسجد للصلاة اطلق عليه اسم مسجد ابي بكر الصديق :

يبلغ عدد المسلمين في كوريا الجنوبية حوالي 30 ألف مسلم :

## صحفيو فلسطين المحتلة يدينون سوريا وامل ويؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية

اصدرت رابطة الصحفيين العرب في فلسطين المحتلة بياناً جاء فيه :

يؤكد شعبنا الفلسطيني يوماً بعد يوم ، صلابته موقفه بتمسكه بحقوقه الثابتة المشروعة ، عبر سيل الدماء الفلسطينية الطاهرة التي تنزف كل يوم طوال سنة القهر والحرمان والتشرد ، ويؤكد ذلك الموقف بأن الثوابت الفلسطينية كل لا يتجزأ ، ولا يمكن لاي قوة مهما طغت ان تحيد شعبنا عن هذه الثوابت الراسخة الجذور في الارض المحتلة الفلسطينية ، ونحن الجسم الصحفي في الارض المحتلة ، والبالغ عدده ما 150 صحفياً ، والمتمثل برابطة الصحفيين العرب ، نوكد على ثوابت شعبنا الفلسطيني ، وصولاً الى الاهداف التي رسمها له عبر المهمات الملقاة على عاتقه ، اما هذه الثوابت فهي :

1 - منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا في كافة أماكن تواجده :

2 - استقلالية القرار الوطني الفلسطيني :

3 - وحدة شعبنا الفلسطيني اينما وجد ومهما اختلفت فئاته :

4 - اقرار سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط :

2 - استمرار نضالنا العادل والمشروع ، والذي أقرته الشرائع والقوانين الدولية :

3 - التعامل مع الطروحات والمشروعات السليسية ، بما يتلائم مع تحقيق الاهداف التي رسمها شعبنا ، وبما لا يتناقض مع الثوابت المذكورة :

4 - تأييد فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق

1 - منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا في كافة أماكن تواجده :

2 - استقلالية القرار الوطني الفلسطيني :

3 - وحدة شعبنا الفلسطيني اينما وجد ومهما اختلفت فئاته :

4 - اقرار سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط :

### مؤتمر دولي للطلبة المسلمين في الهند

عقد بمدينة (بانغالور) عاصمة ولاية كرناتدا في جنوب الهند المؤتمر الاول لمنظمة الطلبة المسلمين لعموم الهند ، وذلك تحت شعار (من اجل السلام والتقدم والنجاح) حضره عدد كبير من الشخصيات الإسلامية من مختلف بلدان العالم الإسلامي والمنظمات الإسلامية العالمية :  
ونظم على هامش المؤتمر معرض لبعض النماذج العلمية ونسخ نادرة من القرآن الكريم وملصقات ورسوم بيانية عن أعمال منظمة الطلبة المسلمين لعموم الهند :

### المؤتمر الأول لهيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة

ستنظم الجامعة الإسلامية العالمية في اسلام آباد بتاريخ 17 - 20 أكتوبر القادم المؤتمر الاول لهيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة :  
وسيناقش المؤتمر عدداً من الموضوعات العامة التي تتعلق بتأصيل الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ووضع ضوابط الكتابة فيه ، بالإضافة الى الموضوعات المتصلة بهذا الجانب المهم في حياة المسلمين والمتعلقة بمجالات علوم الفلك والاجنة والتشريح والطب النفسى :